الثورة

www.thawra.sy
يوميـــة سياســـية
8 صفحـــات
مؤسسة الوحدة

الخارجية: الجولان سيبقى عربياً سورياً وسيزول عنه الاحتلال الإسرائيلي 2

ملف الثورة السياسي 3

على طريق الانتفاضة والتحرير..
الجولانيون يشاطرون أهلهم مصابهم الأليم بالزلزال

YouTube Telegram Instagram facebook

الثلاثاء 23 رجب 1444هـ | 14 شباط 2023 م | العدد 17322 | السنة التاسعة والخمسون

الرئيس الأسد لـ ميريانا إيغر: من المهم عند التعامل مع الوضع الإنساني في سورية النظر إلى البنية التحتية والقطاعات الأخرى

استقبل السيد الرئيس بشار الأسد اليوم، ميريانا إيغر رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وأكدت إيغر أن الصليب الأحمر يعمل من أجل تزويد الشعب السوري بالاحتياجات الأساسية، وتقديم كل ما يلزم لمساعدته على تخطي الحالة الصعبة التي يتعرض لها بسبب الزلزال.

ولفتت إيغر إلى أن المنظمة تعمل على حشد الجهود من أجل توسيع نطاق العمليات الإنسانية التي تقوم بها على كامل الأرض السورية، وهي تقدر التعاون الذي تبديه الحكومة السورية، ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري بهذا الخصوص.

من جانبه جدد الرئيس الأسد حرص الحكومة السورية على إدخال المساعدات إلى جميع المناطق لإغاثة المتضررين.

وأشار الرئيس الأسد إلى أنه من المهم عند التعامل مع الوضع الإنساني في سورية النظر إلى البنية التحتية والقطاعات الأخرى مثل الصحة والاتصالات، لأنها تتكامل مع بعضها، وتؤثر بشكل مباشر على الوضع الإنساني والمعيشي للسوريين.

الحكومة: الانتقال من خطة التحرك الإسعافية الطارئة إلى عمل منظم

قرر مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية اليوم برئاسة المهندس حسين عرنوس الانتقال من خطة التحرك الإسعافية الطارئة للتعاطي مع تداعيات الزلزال المدمر الذي أصاب عدداً من المحافظات السورية إلى خطة عمل منظمة تشمل كافة جوانب العمل المتعلقة بالإغاثة، وتوزيع المساعدات، ودراسة الخيارات الممكنة لتأمين مراكز

■ البقية ص «٢»

اللجنة العليا للإغاثة: تحديد الدور المطلوب من كل جهة في مسار استلام المساعدات وتوزيعها على المتضررين

مئات الأدباء والشعراء والصحفيين العرب يوقعون على بيان للإغاثة

موسكو: الغرب يساوم على احتياجات ضحايا الزلزال

اللجنة العليا للإغاثة: تحديد الدور المطلوب من كل جهة في مسار استلام المساعدات وتوزيعها على المتضررين

ترأس المهندس حسين عرنوس رئيس مجلس الوزراء اجتماعاً للجنة العليا للإغاثة بهدف تنظيم مسار استلام المساعدات والمواد الإغاثية المقدمة من الداخل والخارج، والتأكد من سلامة الإجراءات المتخذة على الأرض، لضبط عملية التوزيع، وضمان وصول المساعدات إلى المتضررين.

وتم خلال الاجتماع تحديد الدور المطلوب من كل جهة في مسار استلام المساعدات وتوزيعها على المتضررين، بما فيها اللجان الفرعية بالمحافظات والجهات المشاركة والمخولة بالتوزيع، وهي الهلال الأحمر العربي السوري، والأمانة السورية للتنمية ،والجمعيات المرخصة، واتحادات الغرف السورية، والغرف بالمحافظات، وجرى التأكيد على توثيق المساعدات المستلمة وفق بيانات تفصيلية وتسليمها للجهة المخولة بالتوزيع ومنع حصول أي خلل.

وأكد المهندس عرنوس أهمية ترتيب عملية استلام المساعدات وتوزيعها، وتكامل الأدوار بين جميع الجهات ذات العلاقة لضمان حسن توزيع المساعدات وتحديد أولويات المواد الأكثر احتياجاً من أدوية ومستلزمات وتجهيزات إغاثية وتوجيهها بالاتجاه الصحيح، مشيراً إلى أن كل إمكانيات الدولة مسخّرة لتأمين مستلزمات الأسر والعائلات المتضررة وإعادة الحياة إلى المناطق المتضررة.

من جانبه لفت وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف رئيس اللجنة العليا للإغاثة إلى الجهود المكثفة التي تبذلها كل القطاعات للمساهمة في التخفيف من آثار الزلزال عن المتضررين وتقديم المساعدات اللازمة، موضحاً أن اللجنة العليا على تواصل لحظي مع اللجان الفرعية بالمحافظات لتذليل أي عقبات أمام عملية توزيع المواد الإغاثية وتصويب أي خلل قد يحدث.

وأكد المجتمعون أهمية إسراع اللجان المكلفة بالمحافظات المعنية بإعداد قاعدة البيانات اللازمة عن الأضرار بهدف وضع خطة عمل

قابلة للتطبيق لإعادة الأوضاع الطبيعية إلى هذه المناطق بشكل تدريجي، وأهمية استدامة المساعدات وتقديم كل مستلزمات العائلات المتضررة من مواد غذائية وطبية ومستلزمات أخرى.

مئات الأدباء والشعراء والصحفيين العرب يوقعون على بيان لإغاثة المتضررين

استجابة للدعوة التي أطلقها اتحاد الكتاب العرب في سورية، وقع مئات الكتاب والأدباء والشعراء والمثقفين والصحفيين العرب على بيان يدعو لإغاثة المتضررين من الزلزال الذي ضرب سورية.

وعن البيان قال رئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور محمد الحوراني: إن استجابة المثقفين قاطبة لندائنا أمر طبيعي، لأننا مع أخوتنا العرب بكل ما يمكن أن يحدث لهم من فرح وحزن، وهناك تضامن مهم معنا وتفاعل إيجابي كبير.

مدير النشاط الثقافي في اتحاد الكتاب العرب الأرقم الزعبي أشار إلى أن جميع الظروف القاهرة لم ولن تكسر إرادة السوريين الذين ظلوا مؤمنين بالقضايا العربية والقومية، وبالتالي فمن الطبيعي أن يكون الأدباء والمثقفون العرب في مقدمة من يساندهم.

الخارجية: الجولان سيبقى عربياً سورياً وسيزول عنه الاحتلال

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين أن الجولان المحتل كان وسيبقى عربياً سورياً، وسيزول عنه الاحتلال الإسرائيلي طال الزمن أم قصر.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في تغريدة اليوم على حسابها على تويتر تعقيباً على بيان أهلنا في الجولان بذكرى الإضراب: ٤١ عاماً مرت على الإضراب العام لأهلنا في الجولان السوري المحتل ضد قرار الضم الباطل، ورغم كل الظروف فإن انتماءهم لوطنهم سورية وتمسكهم بهويتهم ورفضهم للاحتلال الإسرائيلي ثابت لا يتزعزع، مؤكدة أن الجولان سيبقى عربياً سورياً، وسيزول عنه الاحتلال الإسرائيلي طال الزمن أم قصر.

وكان أهالي الجولان أكدوا في بيان بالذكرى الـ ٤١ لإضرابهم الشامل تمسكهم بهويتهم العربية السورية، ورفضهم الاحتلال الإسرائيلي و(قرار الضم) الباطل الذي صدر في الـ ١٤ من كانون الأول ١٩٨١، مشددين على مواصلتهم النضال ومقاومة الاحتلال بكل السبل والوسائل حتى تحرير الجولان وعودته إلى الوطن.

واقتصر إحياء أهلنا للمناسبة على تزيين ساحات قرى الجولان بعلم الوطن، والتجمع في ساحتي مجدل شمس وبقعاثا تعبيراً عن الحزن والألم لما حل بالوطن جراء الزلزال، حيث تم إلغاء جميع الفعاليات والمهرجانات الاحتفالية التي كانت تقام سنوياً في مثل هذا اليوم بسبب الكارثة.

موسكو: الغرب يساوم على احتياجات ضحايا الزلزال

أكدت وزارة الخارجية الروسية أن الغرب يساوم على احتياجات ضحايا الزلزال في سورية، ويسعى لدفع مجلس الأمن الدولي إلى توسيع ما يسمى (بآلية المساعدات عبر الحدود).

ونقلت وكالة تاس عن الوزارة قولها في بيان اليوم: (إن بعض الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة تواصل انتهاك مبادئ القانون الدولي الإنساني، وتتعدى على سيادة سورية ووحدة أراضيها وتعمد إلى إطلاق التكهنات حول احتياجاتها جراء الزلزال دون انتظار صدور تقرير لجنة الأمم المتحدة التي شكلتها لتقييم الأضرار على الأرض).

وأشار البيان إلى الزيارات النشطة التي تم تسجيلها في مجلس الأمن بقيادة واشنطن (خلال مرحلة صعبة كهذه للضغط من أجل صك وثيقة جديدة وتوسيع هذه الآلية).

سفارتانا في العراق واليابان تتقبلان التعازي

أقامت سفارتا سورية في العراق واليابان مجلس عزاء لضحايا كارثة الزلزال، حيث توافدت إلى مقر السفارتين شخصيات دبلوماسية وحكومية ونيابية وشعبية وسفراء دول عربية وأجنبية.

وأكد المعزون تضامن دولهم مع سورية، ومساندتها في تجاوز المحنة التي تمر بها، مقدمين مواساتهم لأسر الضحايا، ومتمنين الشفاء العاجل للجرحى.

وفي سفارتنا لدى اليابان فقد زار ممثلون عن وزارة الخارجية اليابانية، وعدد من السادة السفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في طوكيو، ومواطنون سوريون ويابانيون، وفعاليات يابانية رسمية وغير رسمية للإعراب عن تعازيهم ومواساتهم بضحايا الزلزال الذي تعرضت له سورية، وقام الزائرون بتدوين كلمات التعازي والمواساة في سجل التعازي، كما وردت إلى السفارة عشرات الرسائل التي تعرب عن تعازيها ومواساتها جراء المصاب الجلل الذي تعرضت له سورية.

الحكومة ... / بقية /

إقامة مناسبة للعائلات المتضررة، وإعادة تأهيل المناطق المتضررة والبنى التحتية فيها، وضرورة الانتهاء بالسرعة الكلية من إعداد قاعدة بيانات تفصيلية لواقع الأضرار في المساكن والخدمات بما يمكّن من إعداد خطط واستراتيجيات لمعالجتها وفق السيناريوهات المناسبة.

وكلف المجلس اللجان الوزارية المختصة إعداد دراسات لكيفية التعاطي مع جميع الملفات المتعلقة بالمناطق المنكوبة، وإعادة تأهيلها وتنميتها من النواحي العمرانية والإنشائية والخدمية، وجدد التأكيد على تكثيف جهود المتابعة في جميع المواقع، ولا سيما تحديد واقع الأبنية والإسراع بإزالة الأبنية التي تهدد السلامة العامة، وتحديد الأبنية القابلة للتدعيم والتأهيل.

ولفت المهندس عرنوس إلى أن العمل الحكومي في هذه الظروف يتطلب التعامل السريع مع تداعيات الزلزال بالتوازي مع تطبيق خطط الوزارات ومضاعفة الجهود لإنجاز المهام المترتبة عليها، وأعرب عن التقدير للاستجابة الإنسانية والمساعدات وإرسال الفرق الخاصة بالبحث عن ناجين وإزالة الأنقاض التي قدمتها عدد من الدول الشقيقة والصديقة، كما أثنى على المبادرات التي أطلقتها فعاليات قطاع الأعمال الوطني والمنظمات والاتحادات والجمعيات الأهلية والفعاليات المجتمعية.

واطلع المجلس من وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف رئيس اللجنة العليا للإغاثة على واقع تنظيم عملية استلام المساعدات وتوزيعها وضمان وصولها للمتضررين.

كما تم التوقف عند القرارات والإجراءات التي تتخذها الوزارات والجهات الحكومية المعنية للتعاطي بكل مرونة مع إدارة ملف المساعدات والإعانات، بدءاً من مصادرها وحتى وصولها إلى مقاصدها بشكل مناسب.

من جهة أخرى درس المجلس مشروع صك تشريعي بإعفاء المواد الأولية المستوردة كمدخلات للصناعة المحلية والخاضعة لرسم جمركي ١ بالمئة من الرسوم الجمركية وجميع الضرائب والرسوم الأخرى المفروضة على الاستيراد لمدة عام واحد، وذلك ضمن التوجه الحكومي لدعم الصناعة المحلية ودفع عجلة الإنتاج الصناعي وتخفيض تكاليف المنتجات المحلية، بما يسهم في توفير السلع المنتجة محلياً وتخفيض أسعارها.

كما ناقش المجلس مشروع الصك التشريعي الخاص بإحداث وزارة الإعلام وذلك نظراً للتطور الذي شهده قطاع الإعلام وضرورة تطوير المهام والصلاحيات المناطة بالوزارة.

واستمع المجلس إلى عرض وزارة النقل حول نتائج تطبيق القانون رقم ١٦ لعام ٢٠٢١ المتضمن تطبيقاً إلكترونياً لنقل الركاب، مقابل أجرة، لجهة سبر مدى فاعلية التطبيق ودوره في التخفيف من مشكلة نقل الركاب وخلق فرص عمل جديدة.

الثورة مؤسسة الوحدة
يومية سياسية
العنوان: دمشق - ساحة شهداء قانا « دوار كفرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
أحمد حمادة
مدير التحرير
معد عيسى
أمينا التحرير
ناصر منذر - هزاع عساف

على طريق الانتفاضة والتحرير..الجولانيون يشاطرون أهلهم مصابهم الأليم بالزلزال

■ أحمد حمادة:

أبـاة الجـولان العربي السوري المحتل، أحـراره، مناضلوه، يحيون اليوم ذكرى انتفاضتهم ضد المحتل الإسرائيلي الغاصب، وتمر الذكرى ووطنهم في قلب الفاجعة.. في عين الكارثة الزلزالية، لكن نضالهم وإحياء ذكرى إضرابهم وانتفاضتهم لم تمنعهم من مشاطرة أهلهم مصابهم الأليم في اللاذقية وحلب وإدلب وحماة وحمص، وكل ذرة تراب سورية اهتزت، وكانت مشاعرهم مع الضحايا والمنكوبين.

فعلى إيقاع الزلزال وارتداداته الموجعة سارع الجولانيون لبلسمة جراح إخوتهم في التراب والدم والوطن، ونجدتهم، ورفع الصوت عالياً لكسر الحصار الجائر عنهم، ومواساتهم بمصابهم الأليم، الذي كانت نتائجه كارثية على الصعيدين الإنساني والاقتصادي، مؤكدين ثقتهم بأن سوريتهم الغالية ستضمد جراحها، وتعود أفضل مما كانت عليه، بهمة أبنائها الأوفياء لترابهم الغالي.

عطلوا كل الفعاليات والمهرجانات الاحتفالية بسبب الكارثة الكبرى التي حلت بالوطن، والاقتصار على رفع علم وطنهم في ساحات قرى الجولان والتجمع هناك صباح اليوم للتعبير عن الحزن والألم، جراء هذه الكارثة، وللمطالبة برفع الحصار الظالم عن الوطن الغالي، معبرين عن حزنهم وألمهم العميق الذي سببته الكارثة، آملين بالنهوض من تحت الركام كفينيق، كما هي إرادة السوريين في الملمات.

اليوم، وفي الذكرى العطرة لانتفاضتهم، يجدد أهلنا الجولانيون العهد والوفاء على مواصلة الملحمة ورفض المحتل الإسرائيلي ومقاومته، ورفض جنسيته، وصولاً إلى التحرير، وثمة حقائق أمام أعينهم، لا جدال فيها، أولها أن الاحتلال زائل مهما تغطرس وتجبر وأرهب، والحرية لأهلنا مهما حاول التضييق عليهم ومحاصرتهم ومحو هويتهم العربية السورية.

وثانيها أن الغزاة الصهاينة وداعميهم لن تنفعهم كل حوامل الدعم السياسي والعسكري والإعلامي، وأنهم جاهلون بحقائق التاريخ والجغرافية وقرارات الأمم المتحدة، التي تجزم جميعها بأن الجولان المحتل أرض سورية، وتعود تبعيتها وملكيتها بمنطق القانون والتاريخ والجغرافية والسياسة والمواثيق والقرارات الدولية إلى وطنها الأم سورية، وأن مدة احتلالها مهما امتدت لا تغير من الواقع في شيئاً.

اليوم، وفي الذكرى العطرة لانتفاضتهم، يجدد أهلنا الجولانيون التمسك بهويتهم ورفضه الاحتلال الغاشم و(قرار الضم) الباطل، مشددين على مواصلتهم النضال ومقاومة الاحتلال بكل السبل والوسائل حتى تحرير الجولان وعودته إلى الوطن سورية، مؤكدين على أن القيم الوطنية والنضالية لهذه الذكرى متجددة، يتوارثها الأحفاد جيلاً بعد جيل.

جذوة النضال والصمود.. ومقاومة الاحتلال

مخططات الاحتلال يمزقها صمود الجولانيين

تاريخ مشرّف ووقفات وملاحم خالدة

متمسكون بحقوقهم وهويتهم السورية

موقع استراتيجي جعله مسرحاً للأطماع عبر العصور

بقرار باطل.. ترامب يستنسخ وعد بلفور المشؤوم

الأسير المحرر صدقي المقت لـ «الثورة»: انتفاضة الجولان ملحمة شعبية

■ لقاء – عزة شتيوي:

في الذكرى المشرِّفة لإضراب أهلنا في الجولان العربي السوري المحتل منذ ٤١ عاماً رفضاً لقرار الضم الإسرائيلي الباطل لأرض الجولان المحتلة والتي بقيت في القاموس السياسي والنضالي تتجدد المقاومة عاما بعد عام، أكد البطل الأسير المحرر صدقي المقت في تصريح خاص لصحيفة "الثورة" أن يوم الرابع عشر من شباط من كل عام وهو الذكرى السنوية للإضراب التاريخي والشهير الذي خاضه الأهل في الجولان عام ١٩٨٢ ضد قرار الضم الذي أصدره المحتل الصهيوني بضم الجولان العربي السوري المحتل إلى كيانه المزيف، أن هذا اليوم الذي انتفض فيه الأهل في الجولان كان أكثر من إضراب بل هي انتفاضة شعبية صاغت ملحمة وطنية مستمرة تربى أهلنا الجولانيون في كنفها، ونشأ جيل كامل تحت مظلة قيمها الوطنية الكبرى، وتمكن من التصدي لقانون الضم الجائر، وإفشال أجزاء كبيرة منه.

وشدد المقت على أن أهل الجولان يعبرون عن حزنهم وألمهم العميق الذي سببته كارثة الزلزال، ولكن الأمل لا يفارقهم بأن سورية التي انتصرت في حربها على الإرهاب قادرة على القيامة من بين ركام الزلزال وترميم كل آثاره النفسية والمادية أيضاً.

..و الإعلامي والأسير المحرر عطا فرحات لـ « الثورة»: جذور الانتماء في الجولان عصية على أسلاك الاحتلال

أكّد الإعلامي والأسير السابق لدى سجون الاحتلال في الجولان العربي السوري المحتل عطا فرحات في ذكرى إضراب أهلنا في الجولان في تصريح خاص لصحيفة الثورة انه يمر اليوم إحدى وأربعون عاماً على وقفه الرجال وقفة العز التي وقفها الأهل في الجولان في إضراب الكرامة ضد قرار المحتل الإسرائيلي ضم الجولان العربي السوري المحتل في شباط من العام ١٩٨٢.

وقال فرحات: إحدى وأربعون عاما والجولان يؤكد كل يوم أن الأرض التي عُمّدت بدماء أبطال تشرين وبدماء الآباء والأجداد وتضحيات مئات الأسرى من أبناء الجولان المحتل لن تكون إلا عربية سورية، وإذ نحيي اليوم ذكرى الإضراب فإن صدى صرخات أطفال اللاذقية وحلب جراء الزلزال يصل إلى الجولان المحتل الذي يعيش لحظات الألم السوري لحظة بلحظه، ورغم حقول ألغام المحتل وأسلاكه الشائكة واحتلال أكثر من نصف قرن لم يستطيع أن يقطع الجذر الممتد من الجولان إلى دمشق الياسمين.

لجنة الإغاثة في جامعة دمشق.. عمل ميداني هندسي ونفسي على مدار الساعة للمساعدة

■ دمشق – مريم إبراهيم:

للعمل الميداني أهمية ومتعة مميزة، ومع كل الجهود التي تضافرت ، ويداً بيد بتكامل العمل وتحديد الهدف والغاية في ظرف إنساني صعب للغاية تعيشه سورية التي مازالت تلملم جراحها النازفة من تداعيات الزلزال وما أحدثه من خسارات في مختلف الجوانب.

وكما بقية الجهات رسمية ومجتمعية هناك العمل الطلابي والمبادرات الجامعية التي

انطلقت منذ اللحظات الأولى لجامعة دمشق بعد حدوث الزلزال،الدكتور محمد تركو نائب رئيس جامعة دمشق للشؤون الإدارية والطلاب بين في لقاء للثورة أن جامعة دمشق قامت بتشكيل لجنة إغاثة منذ اللحظات الأولى لوقوع الزلزال برئاسة رئيس الجامعة ونوابه وأمين الجامعة لاتخاذ الإجراءات الضرورية والاستجابات لمواجهة الكارثة الطبيعية التي ألمت بسورية، حيث تم إرسال مجموعات هندسية بالتنسيق مع مديرية الشؤون الهندسية في الجامعة ومع المكاتب الهندسية في الكليات للتأكد من سلامة المباني، وشكلت فرقاً تطوعية تم إرسالها للمحافظات المنكوبة حلب واللاذقية وحماة، والفرق الأولى كانت طبية وهندسة مزودة بالأجهزة اللازمة والمواد الطبية من كل الاختصاصات التي يحتاجها طب الطوارئ، إضافة لتشكيل غرف عمليات في كلية الهندسة المدنية والمعهد العالي للدراسات والبحوث الزلزالية لمتابعة صور وفيديوهات الفرق المرسلة على الأرض.

وأضاف الدكتور تركو أن الدفعة الثانية من الفرق التطوعية كانت فرق الإرشاد النفسي والصحة النفسية التي أرسلت لمراكز الإيواء وتضمنت خبراء ومختصين في هذا المجال ومتدربين حول كيفية التعامل مع الناجين من

الزلزال، مع تقديم التبرعات التي يتم إرسالها تباعاً للمحافظات المنكوبة، وتشكيل فريق استشاري هندسي لإعطاء المشورة لمن يلزم بالتنسيق مع محافظة دمشق، وأقيمت ندوات حوارية لخبراء قانونيين واقتصاديين ونفذت الفرق التطوعية لجامعة دمشق للدعم النفسي في اللاذقية أعمالاً عدة حيث زار الفريق في يومه الأول مركز الإيواء بالملعب البلدي في مدينة جبلة، ونفذ جلسات دعم نفسي لليافعين والأهل حول مفهوم الحدث الصادم والأعراض المرافقة له بالإضافة إلى كيفية التعامل مع الأطفال المعرضين للحدث الصادم، بالإضافة إلى جلسات الإصغاء الفردية مع بعض المتضررين من الزلزال، وقدم دعماً نفسياً انفعالياً للأطفال من خلال أنشطة التفريغ النفسي الانفعالي والأنشطة الترفيهية والتي تندرج تحت أنشطة الإسعاف النفسي الأولي، إضافة لجلسة تقييم للعمل من ناحية الأنشطة والاتفاق على خطة عمل للأيام القادمة بالتنسيق مع جامعة تشرين.

وباشرت مجموعات فريق المعهد العالي للدراسات والبحوث الزلزالية عملها منذ اليوم الأول بالتنسيق مع عمادة كلية الهندسة المدنية بجامعة حلب، وقام الفريق بزيارة ميدانية إلى بعض الأحياء المتضررة (جمعية المهندسين، باب الفرج، الحمدانية، صلاح الدين، الشعار)، وتم إجراء تقييم أولي وسريع للأضرار المتشكلة ضمن أبنية مختلفة الاستخدام الوظيفي (سكنية، تعليمية، أثرية) والتأكد من السلامة الفنية والإنشائية من أجل تأمين عودة القاطنين إليها.

وشكلت جامعة دمشق، المعهد العالي للبحوث والدراسات الزلزالية (HIESR) فريقاً تطوعياً في محافظتي دمشق وريفها للاطلاع على خطة الاستجابة في غرفة العمليات والتعاون مع الجهات المسؤولة عن عمليات الإغاثة في المواقع المتضررة والفريق على استعداد تام لتقديم المساعدة لأي شخص يحتاج الاستشارة وفي جميع المحافظات، وذلك عبر أرقام الهواتف التي حددت لهذه الغاية.

قوافل مساعدات من دير الزور للمتضررين.. ولجان لجمع التبرعات

■ دير الزور – عمار كمور:

بدأت محافظة دير الزور حملتها الثانية بعد القافلة الأولى التي تم إرسالها للمحافظات المنكوبة بسبب الهزة الأرضية.

وأكدت مرام العسكر عضو المكتب التنفيذي في المحافظة أن عملية جمع التبرعات والمواد الإغاثية تبلورت بشكل واضح بعد الوقوف على الاحتياجات، حيث تم وضع برنامج خاص بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة بدير الزور والسورية للتجارة.

وأشارت العسكر إلى تشكيل لجان خاصة بجميع الوحدات الإدارية لجمع التبرعات العينية ومن ثم تحويلها إلى الصالة

الرياضية التي تم إحداث مستودع مركزي فيها أما المساعدات النقدية يتم جمعها بغرفة التجارة والصناعة لقطع إيصالات بها ومن ثم تحويلها إلى السورية للتجارة وتحويلها إلى سلال غذائية تحضيراً لانطلاق القافلة الجديدة إلى المحافظات الثلاثة المنكوبة (حلب وحماة واللاذقية).

وفي ذات السياق بدأ اتحاد الفلاحين جمع التبرعات من الفلاحين ضمن المصارف الزراعية بدير الزور.

وذكر محمد الرسول نائب رئيس اتحاد الفلاحين بدير الزور أن المصارف تشهد إقبالاً كبيراً من قبل الفلاحين لتقديم العون للمحافظات المنكوبة حيث يتم جمع التبرعات النقدية ليتم تحويلها لاحقاً إلى الجهات المعنية وإيصالها إلى المتضررين.

«لجنة السلامة»: ٤٨ منزلاً متضرراً بمحيط قلعة القدموس

■ طرطوس – سمر رقية:

اكد رئيس مجلس مدينة القدموس المهندس طارق عطفة للثورة أنه تم الانتهاء اليوم من تسجيل المنازل المتضررة جراء الهزة الأرضية حيث بلغت المنازل المتضررة ضرراً كاملاً ١٧ منزلاً، والمتضررة ضرراً جزئياً ٣١ منزلاً، لافتاً إلى أنه تم فتح الطرق الرئيسية في الموقع المذكور، وغداً سيتم فتح الطرق الفرعية والأزقة وترحيل الأنقاض

أما بالنسبة للمنازل المتضررة فأكد عطفة أنه سيتم الكشف عليها من قبل لجنة السلامة العامة بالمحافظة بالتعاون مع نقابة المهندسين و تقييم ما إذا كانت صالحة للسكن أو إقرار إخلائها.

وكان محافظ طرطوس وأمين فرع الحزب بالمحافظة قاما بجولة على المنازل القديمة المحيطة بقلعة القدموس واطلعا على الأضرار التي سببتها الهزة، وهي سقوط الجرف الصخري بمحيط القلعة وانهيار بعض المباني السكنية المتوضعة بحرم القلعة.

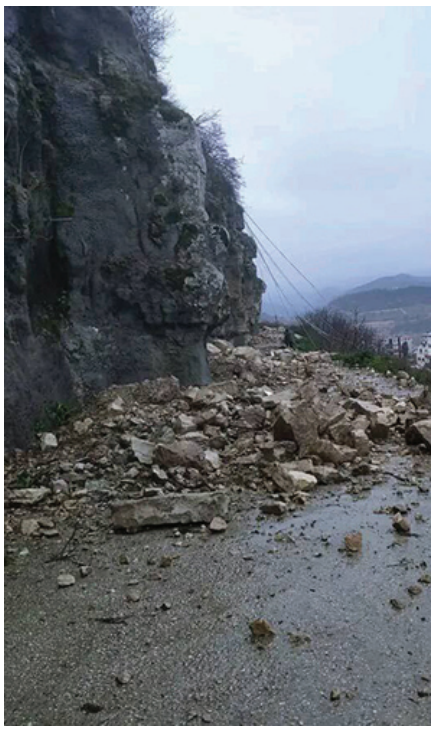

درعا تستضيف عائلات متضررة من حلب واللاذقية

■ درعا – جهاد الزعبي:

استضاف أهالي بلدات إبطع وتبنه وجدل وايب في محافظة درعا، عدداً من العائلات المنكوبة القادمة من محافظتي حلب واللاذقية المتضررة من الزلزال.

وقال رئيس بلدية إبطع موسى جنيد القطيفان إن أهالي البلدة استضافوا في منازلهم خمس عائلات وعدد أفرادها ١٧ فرداً، تضررت منازلها في حلب واللاذقية، حيث تم تأمين المساكن وتقديم كل ما يحتاجونه من لباس وأثاث وفرش وغذاء ودواء وعلاج من الأهالي.

وبين أن الأهالي قاموا بجمع مبلغ مليوني ليرة من أجل إجراء عملية جراحية لمريضة من العائلات المنكوبة.

وأشار رئيس منطقة طفس الصحية الدكتور زياد الشحادات إلى أنه تم توجيه المركز الصحي في بلدة إبطع بتقديم كل ما يلزم من لقاحات للأطفال ومعاينة العائلات ورعاية المسنين والحوامل وغيرها من خدمات صحية.

وعبرت الأسر الوافدة عن شكرهم الجزيل للأهالي وحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة والعناية التي قدمها الأهالي والمجالس البلدية لهم.

و١٩١ عائلة في مشتى الحلو

■ مكتب طرطوس:

متابعةً لتنفيذ خطة الاستجابة لمتضرري الزلزال في مناطق محافظة طرطوس من الوافدين والقاطنين قام نائب رئيس المكتب التنفيذي القاضي حسان ناعوس وعضو المكتب التنفيذي للقطاع الإغاثي د. هاني خضور ومدير الشوون الاجتماعية ولادة جلب بزيارة إلى منطقتي دريكيش ومشتى الحلو حيث التقوا عدداً من الأسر المتضررة من الزلزال والجمعيات الأهلية الفاعلة في تلك المناطق.

وخلال هذه الجولة تم الاطلاع على واقع العمل الإغاثي في المنطقتين والاستماع إلى متطلبات العائلات المتضررة وما تم تقديمه من الجمعيات الموجودة استجابةً للاحتياج المطلوب.

وأوضح أن المحافظة وضعت خطة استجابة من الساعات الأولى للزلزال ومن خلالها يتم تأمين وإرسال الدعم والمستلزمات اللازمة للمتضررين تباعاً وفق الاحتياج ولن يحدث أي تأخير لافتاً إلى أن المحافظة بجهوزية تامة لافتتاح مركز إيواء في أي منطقة يتطلب الأمر ذلك وهذا الأمر ملحوظ في خطة الاستجابة.

يُذكر أن عدد الأسر المتضررة في مشتى الحلو بلغ حوالي /١٩١/ عائلة وافدة من محافظة حلب تم تأمينها بالكامل من قبل الأهالي والجمعيات بالمنطقة، وفي دريكيش يوجد /١٨/ أسرة أيضاً وافدة من حلب منها /١٢/ موجودة في فندق الروز ماري بدريكيش باعتباره مركز إيواء حالياً والبقية في منازل أمّنها لهم المجتمع المحلي مجاناً.

«حماية المستهلك»: السبب تزامن الكارثة مع موجة الصقيع والجشع

ارتفاع الأسعار ٢٠-٢٥٪ عقب كارثة الزلزال والمستهلكون يشتكون

■ الثورة- رولا عيسى:

دون معيار محدد أو نشرة رسمية تشير إلى ذلك، ارتفعت أسعار مختلف السلع والخضار والفواكه واللحوم بشكل لافت عقب كارثة الزلزال، وسجلت الأسعار في دمشق أرقاماً قياسية في ارتفاعها، واشتكى المواطنون متسائلين عن السبب وهل هو استغلال الكارثة والظروف الصعبة، أم إنه من تداعيات ما حل بالبلاد من ظروف استثنائية بسبب الزلزال أم طمع بتحقيق المرابح ليس أكثر؟.

تراجع القدرة الشرائية

ثمة تساؤل يُطرح على نطاق واسع: فإذا كان الحديث في مختلف الأوساط عن تحسن تدريجي في سعر صرف الليرة، فهذا على الأقل يجب أن ينعكس استقراراً في الأسعار وليس ارتفاعها، فمن يتصور أن ربطة البصل الأخضر التي كانت تباع قبل أيام بـ٣٥٠ ليرة أصبحت اليوم بسعر ١٣٠٠ ليرة، ومع تهويل بمزيد من الارتفاع، في حين يقوم الكثيرون بالمقابل بالتبرع بما يملكون من أجل إنقاذ المتضررين من الزلزال، أما بعض ضعاف النفوس فيرفعون أسعارهم بحجج لا يدري أحد مدى صحتها.

ارتفاع أسعار الخضار

خلال جولة على الأسواق للاطلاع على الأسعار يظهر تباين كبير، فسعر ربطة السبانخ مثلا يصل إلى ٥٠٠ ليرة وكيلو الليمون الحامض ٣٨٠٠ ليرة والتفاح ٤٠٠٠ ليرة والبصل اليابس ١٢ ألفاً وكيلو السكر ٩ آلاف والرز بين ١٠-١٤ ألفاً والبرغل ٨ آلاف والمعكرونة (قطع صغيرة) ١٣ ألفاً وعلبة مرتديلا صغيرة الحجم ٦٥٠٠ ليرة وكيلو السمن النباتي ٢٠ ألفاً والزيت النباتي سعة ليتر واحد ١٨ ألفاً والفروج الكيلو ٢٢ ألفاً والبيضة تجاوزت ألف ليرة أما اللحوم الحمراء فوصل سعر كيلو لحم العجل إلى٦٠ ألف ليرة.

فجوة سعرية هائلة

وبحسب إحدى السيدات ممن تواجدن في السوق: إن المفاجأة كبيرة بالارتفاع في الأسعار رغم الكارثة، وما تفرضه من ضرورة انخفاض الأسعار بطريقة أو بأخرى سواء بتنازل التاجر عن جزء من ربحه، أم حتى بإلزامه بذلك وحتى الحشائش التي اتكلت عليها لفترة في تأمين الطعام أصبحت خارج قدرتي فمثلاً ربطة بقدونس صغيرة تباع بسعر ٩٠٠ ليرة، وحتى فيما يتعلق ببقية المواد فلا يمكن المقارنة في سعرها بين اليوم وما قبل حدوث الزلزال، فكيف إذا ما قارناها بسعرها قبل شهر أو شهرين.

رغم تحسن الصرف

أمين سر جمعية حماية المستهلك عبد الرزاق حبزة أكد في حديث للثورة أن الأسعار ارتفعت بنسبة ٢٠-٢٥٪، وعليه عملت الجمعية على التواصل مع التجار لمعرفة الأسباب علماً أن سعر صرف الليرة مقابل الدولار بدأ يتحسن ووصل التحسن إلى نسبة ١٠٪، وهذا بدوره يمكن أن يسهم في انخفاض تدريجي في الأسعار، لكن هنالك من يستغل ظروف الكارثة ويرفع الأسعار من تجار الجملة والمفرق.

وبيّن أن الجولات مستمرة على الأسواق لرصد الأسعار ، ولاسيما أن الارتفاع تزامن مع الزلزال وموجة الصقيع التي ألمت بالمزروعات وأصابت عمل المزارعين إضافة لجشع بعض التجار والباعة واستغلالهم للظروف.

وبحسب حبزة فإن الجمعية وعقب كارثة الزلزال تواصلت مع التجار ممن تتصف ملاءاتهم المالية بالمتانة، ونتيجة ذلك تم تجهيز مواد إغاثية متنوعة عن طريق الجمعية، ومن ثم ايصالها إلى الجمعيات الخيرية لافتاً إلى أن باب التبرع ما زال مفتوحاً للجميع.

خطر الشائعات

ونصح حبزة بعدم تداول إشاعات عن بيع مواد الإغاثة التي تصل إلى سورية بغرض مساعدة منكوبي الزلزال وما يتم نشره عبر صفحات ومواقع مشبوهة، لأن الأمر إن وقع فهو فردي ولا يمكن تعميمه، معتبراً أن ثمة من يعمل على استثمار مثل هذه الإشاعات لحرمان المتضررين من المساعدات وخلق حالة من عدم الثقة مما لا يتناسب مع الوضع الإنساني والجهود الكبيرة التي تقوم بها الحكومة مع المجتمع الأهلي ومختلف الفعاليات لتجاوز تداعيات كارثة الزلزال.

.. وبيان لفك الحصار

أصدرت جمعية حماية المستهلك بدمشق وريفها في بيان لها مناشدة لرفع الحصار عن الشعب السوري للتخفيف عليه من آثار ونتائج الزلزال المدمر الذي أصاب البلاد وأدى الى سقوط آلاف الضحايا السوريين بين متوفّى وجريح.

وناشدت جمعية حماية المستهلك من خلال الاتحاد الدولي لحماية المستهلك الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والجمعيات الخيرية وكل من يدعو إلى الخير والسلام حيثما وجد القيام وبالسرعة القصوى بدعم جهود الإغاثة والإنقاذ والابتعاد عن أي مواقف أو اعتبارات في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها الشعب السوري.

وعرضت الجمعية في بيانها الأضرار الكبيرة والدمار الهائل الذي أصاب الأبنية ودور السكن نتيجة الزلزال، والذي كان من نتائجه تشريد عدد كبير من العائلات والمواطنين الذين أصبحوا بلا مأوى، ولاسيما أن هذه الكارثة الطبيعية أضافت معاناة جديدة إلى ما عاناه الشعب السوري من الحرب والأزمات التي مرت عليه والحصار الاقتصادي الجائر، والذي نتج عنه نقص في الغذاء والدواء وحوامل الطاقة، وغالبية حاجيات وضرورات الحياة، التي يحتاجها المواطن السوري للاستمرار في حياته.

"التوفير" لزبائنه في جبلة: فروعنا ومكاتبنا متاحة لتعاملاتكم

■ الثورة- مازن جلال خيربك:

أعلن مصرف التوفير لمتعاملي وزبائن مكتب جبلة إمكانية قيامهم بالتعاملات المصرفيه على حساباتهم المصرفية من سحب أو إيداع أو أي عمليه أخرى عبر أي فرع أو مكتب من فروع ومكاتب المصرف في كافة المحافظات والمدن والمناطق في مختلف أنحاء سورية بما في ذلك فرع ومكتب المصرف في محافظة اللاذقية، لافتاً إلى أن هذه التسهيلات بدأت منذ صباح يوم أمس (الاثنين١٣/٢/٢٠٢٣).

وبحسب المصرف فإن هذا الإجراء يأتي ضمن حزمة الإجراءات المتخذة لمواجهة تداعيات الزلزال المدمر الذي أصاب البلاد فجر الاثنين الماضي، والذي نجم عنه توقف العمل في مكتب مصرف التوفير جبلة نتيجة الأضرار البالغة التي تعرض لها مقر المكتب.

الصناعي: نعمل أيام السبت لاستقبال التبرعات

طلب المصرف الصناعي الى فروعه في المحافظات الدوام والعمل يوم السبت من أسبوعين متتاليين (يومي السبت في ١٨ و ٢٥-٢-٢٠٢٣) وذلك لاستلام التبرعات التي ستتم من قبل العملاء لصالح المتضررين من الزلزال، والتحويل بين الحسابات الخاصة بهذه التبرعات، مؤكدا على الفروع تقديم خدمات السحب والإيداع لكافة المتعاملين.

وبحسب الصناعي، فإن العمل أيام السبت يأتي بهدف إفساح المجال أمام التبرع بأكبر كتلة مالية ممكنة وعدم نهوض يوم العطلة كعائق أمام ذلك، مبينا ان الدوام في يومي العطلة هذين قابل للتمديد وفقا للحاجة.

رفع سقف الحوالات بالليرة إلى ٥ ملايين

سمح مصرف سورية المركزي برفع سقف الحوالات المسموح تحويلها بالليرة السورية من قبل أي شخص طبيعي أو اعتباري (كالشركات والمؤسسات) إلى ٥ ملايين ليرة ، بعد أن كان هذا السقف قاصرا على مليون واحد في اليوم للمرسل والمستلم، أي أن تحويل مليون من كل شخص لا يتيح للمستفيد استلامها، كونه غير مسموح له باستلام أكثر من مليون واحد في اليوم.

المركزي وفي بيان له بين أن هذا الإجراء يأتي لتوفير المزيد من المرونة في عمليات تحويل الأموال عبر شركات الحوالات الداخلية.

لأسباب كثيرة.. ألبان دمشق توقفت عن الإنتاج وفقدان المواد الأساسية للإنتاج ساهم في تراجعه

■ الثورة- جاك وهبه:

تعتبر الشركة العربية السورية للألبان ومشتقاتها بدمشق (الغوطة) من الشركات التي كسبت عبر تاريخها الطويل ثقة المستهلكين لجودة إنتاجها وقدرتها على المنافسة لأغلب الأسماء التجارية، وتسعى بشكل دائم إلى التدخل الإيجابي في السوق المحلية بإنتاجها وتسويقه عبر منافذ السورية للتجارة والصالات التابعة لوزارة الصناعة وجهات التسويق الأخرى العامة والخاصة.

من خلال قراءة للتقرير الإنتاجي الصادر عن الشركة مؤخراً عن العام ٢٠٢٢، يتبين أن كمية إنتاجها من مختلف الأنواع المسجلة خلال العام الماضي قد انخفضت بشكل كبير ولم تتجاوز ٦٨٦ طناً بقيمة ٦،٢٩١ مليارات ليرة سورية مقارنة مع الكميات المنتجة في الفترة المماثلة من العام ٢٠٢١ والتي بلغت فيها ١١١٣ طناً بقيمة ٤،٧٠٢ مليارات ليرة، ما انعكس سلباً على كمية المبيعات التي سجلت خلال الفترة المذكورة نحو ٦٥٢ طناً بقيمة ٥،٩٧٥ مليارات ليرة وبمعدل تنفيذ لم يتجاوز ١٠٪ مقارنة مع المخطط.

وللوقوف على أسباب هذا التراجع تواصلت «الثورة» مع المدير العام للشركة أحمد الحاج طحطوح والذي أوضح في حديث خاص أن انخفاض معدل التنفيذ يعود إلى عدة أسباب تمثلت بعدم تمكن الشركة من تأمين المواد الأساسية اللازمة للعملية الإنتاجية وخاصة الزبدة والسمنة والحليب المجفف مسحوب الدسم، إضافة إلى عدم قدرتها على استجرار كميات كبيرة من مادة الحليب الخام حيث لم تتجاوز كامل الكميات المستلمة خلال العام الماضي ١٠٥٤ طناً ما أدى لعدم تعاقد الشركة خلال الربع الثاني وقسم من الربع الثالث من العام الماضي مع جهات القطاع العام التي ترفدها بمنتجاتها وبالتالي توقفها عن الإنتاج.

وأشار طحطوح إلى أن الشركة ركزت جهودها خلال فترة توقفها على شراء المواد الأساسية وتخزينها ضمن مستودعاتها تمهيداً للعودة إلى سوق العمل، كما قامت بمجموعة من الإصلاحات وأعمال الصيانة الفنية الضرورية للآلات وتجهيز البرادات والأقسام الإنتاجية لتحقيق جودة وسلامة الأغذية المنتجة، لافتاً إلى أنه وبهدف الاستمرارية بالعمل وتأمين قسم من متطلبات الإنتاج تم العمل على إعادة التعاون مع مبقرة الغوطة لتزويد الشركة بكميات كافية من مادة الحليب الخام بشكل يومي وذلك اعتباراً منذ بداية العام الحالي ٢٠٢٣.

من تحت الأنقاض والاختصار البليغ..
زهير حسيب يتفاعل مع كارثة الزلزال

■ الثورة: أديب مخزوم

زهير حسيب واحد من أهم فناني جيله، تعاطف منذ اللحظات الأولى مع كارثة الزلزال، ورسم الأمهات المفجوعات، والوجوه المنتشلة من تحت الأنقاض والركام، ويمكن اعتبار لوحاته الأحدث، بمنزلة خطوة أولى في اتجاه تثبيت ركائز ودعائم فنه المتفاعل مع حدث الساعة وتداعياته المأساوية، حيث ركز لإبراز حالات الإختناق والموت، وصولاً إلى رسم الوجوه التي غابت ملامحها وسط أنقاض المباني المنهارة والمتصدعة والمعرضة للسقوط والتداعي والانهيار.

ومن الناحية التشكيلية والتقنية عمل على تنويع المفردات التشكيلية، حيث تنقل من لغة الرماديات (في لوحة الأم الحاملة طفلها على رأسها، ولوحة وجه من تحت الأنقاض) إلى لغة اللون في لوحة أو لوحات أخرى، كما تنقل بين التصريح والتلميح مبرزاً، العلاقة القائمة بين اللون والوهج، وبين الخط والحركة، في خطوات تجسيد الوجوه الإنسانية والمساحات التجريدية، ضمن هاجس إبراز التضاد بين الشفافية والوهج، وبين السكون والحركة.

وأهم مايمكن أن نجده في لوحاته الأخيرة (من تحت الأنقاض) يكمن في الاختصار والاختزال البليغ لملامح الوجوه، والذي وصل إلى ما يشبه الحركة الحيوية الباحثة عن تجديد متواصل.

هكذا تدرج زهير حسيب في معالجته للوجوه ما بين الوضوح والغياب، فعندما يكون في حالة انفعالية تأتي الخطوط سريعة ومتوترة، تختزل الصورة الواقعية في فضاء اللوحة، وتبرز الإشارات أوالمدلولات التشكيلية المعبرة عن تموجات الحالة الداخلية الانفعالية. أما حين يكون في حالة هدوء فإن أشكاله تقترب من ملامسة الواقع، وتصبح اللوحة أقرب إلى الصياغة الواقعية التعبيرية. فالتوتر الداخلي الذي يعيشه الفنان ليس سوى انعكاس للتوتر الخارجي والمأساة العامة.

وهو في هذا النطاق يظهر مقدرة من جديد في معالجة الوجوه والأجساد، فهو يصوغ أشكاله بخطوط وحركات ولمسات لونية متزايدة

من تحت الأنقاض لزهير حسيب

الحساسية، كما يتجه نحو الاختصار البليغ الدي نلمس في جزئياته، خلاصة فنه العفوي ومهارته التقنية ومنهجه العقلاني والعاطفي في آن واحد، ليصل إلى التشكيل المطلوب المعبر عن التشكيل الفني، الذي يتولد من خلال الإضاءة المتدفقة في فسحات اللوحة، فالمساحات المضاءة تزيد من حدة المساحات الخافتة وتربط بين تكاوين العناصر والأشكال.

وتقنيته تكمن في خاصية كونه فناناً أكاديمياً بالأساس وملوناً بارعاً يعرف كيف يتعامل مع الاتزانات الخفية، ويطوع العلاقات القائمة بين العتمة والضوء، وبين الخط واللون، بين الصمت والتفجير، الشيء الذي يضعنا أمام حقيقة تقوم على محاورة العين، بالإضاءات اللونية والالتماعات الموزعة بشكل عفوي يتوافق مع التأليف العام للوحة.

وهذا يعني أنه يجسد جوهر الإيقاع التعبيري المأساوي، وخاصة في تعابير العيون وملامح الوجوه المفجوعة، للوصول إلى الشكل الوجودي لتعابير القلق والكآبة والحزن الكلي، ولهذا يجسد تعابير الوجوه الغائرة والمطهرة بالأحزان والآلام واضعاً كل طاقاته لتطوير مفاهيمه التعبيرية، وهو في الأغلب لا يبقى عند حدود الاستخدام العادي للمادة، فسطح اللوحة على سبيل المثال لا يأخذ بريقه الاستعراضي، بل يبدو متقشفاً وفيه المزيد من إيقاعات التشطيب والتحوير والتحريف والإبادة، وقد يتحول الشكل الإنساني أو الوجه إلى مجرد خواطر تذهب إلى ترجمة انفعالاته الداخلية وحزنه الدفين، بقدر ما تبتعد عن المعنى التزييني والطروحات الصالونية.

فالوجوه والأجساد التي يقدمها زهير حسيب في هذه المرحلة، تطرح تساؤلات مقلقة وحادة، ولاسيما حين يصل إلى أقصى حدود التحريف والتشطيب الدادائي، ولهذا السبب تحقق عناصر الصدمة لدى المتلقي العادي التواق دائماً إلى التشبه بالصورة والأصل والإنموذج المثالي، كأنه من خلال هذا التنويع التعبيري القلق يصر على عدم سلوك الإيقاع البصري الذي يسير بتعبيريته القصوى إلى المدى التشكيلي المحدد بنقاط ارتكاز أسلوبية ثابتة، أو كأنه في حيرة وقلق دائمين ولاسيما أنه يلغي من الأساس هواجس الوصول إلى معطيات التجربة التشكيلية المؤطرة أوالمحددة، وهو في تحولاته وتنقلاته التعبيرية والتقنية يصل إلى ضفاف العمل الفني المثبت كصرخة رفض للطروحات المستهلكة والجاهزة، من خلال انحيازه الكلي هذه المرة نحو مظهر الحركة الحيوية المعبرة عن جحيم العذاب الإنساني، والأنين الخارج من تحت الأنقاض.

من تحت الأنقاض لزهير حسيب

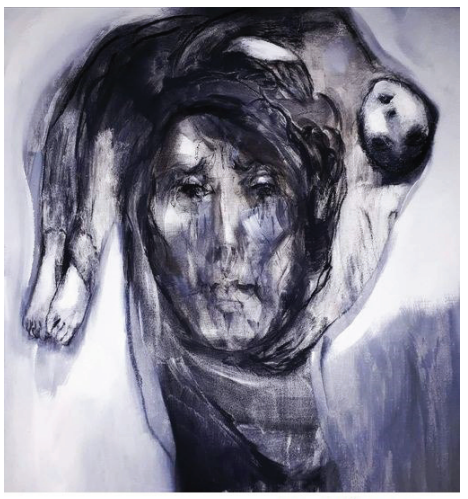
من تحت الأنقاض لزهير حسيب

الأدباء ووثبة فكرية ثقافية بوجه تداعيات الزلزال

■ الثورة- سلوى إسماعيل الديب

نحن أبناء الحياة وأبناء الأمل مهما اشتدت علينا المحن، لن نيأس ولن ننكسر، كان لأدبائنا موقفهم من هذا المصاب الجلل، التقينا مع الأديب حسن داود.

الأديب حسن داود يقول: تصمت الكلمات أمام هذه الكارثة الفاجعة، وتحرنجم الأفكار والأقلام والكلمات، تصمت البلاغة في حلوق الأدباء والمفكرين والمثقفين، ورغماً من ذلك لابد من تجاوزٍ كل الخطوط، وعبور كل حواجز الفكر، ولابد من وثبة فكرية ثقافية، تتناسب وحجم الكارثة، فربما لا يتمكن الأدباء أو ذوو الأقلام البيضاء من تقديم المال والمساعدات، لكنهم يستطيعون -وهذا دورهم الحقيقي في هذه المحنة - أن يقدموا الكلمة الطيبة التي تفرح القلب، وتغسل الران عن عيون الكثيرين، الذين تعاموا أو عموا عن هول المصيبة.

دور المفكرين والمثقفين الأمثل هو طمأنة النفوس في ظل أنسنة، انتفضت من بين الركام، لتحلق في نفوس أبناء الوطن، أملاً بغد أفضل تنتفي فيه كل الأوهام والترهات في ظل ولادة حسٍّ وطني تحابيي، رضعه السوريون من أضرعة أمهاتهم، فدور المثقفين هو نشر رسالة التسامح والمحبة والعطاء، والفداء بين أبناء الوطن في وقت نحن أحوج فيه إلى كلمة طيبة تجمع ولا تفرق، تبلسم ولا تجرح، تنزع الكراهية والحقد من صدور الجشعين، الذين يتغنون ويتراقصون على أضرحة الجهل.

وأضاف داود: يمتطون آمالهم وطموحاتهم السوداء في زمن نحن أحوج فيه إلى قلوب بيضاء عامرة بالحب، والتكاتف والتعاضد، للوقوف في وجه غول هذه المحنة ونستبدلها بشجيرات زيتون تغدق بركة ومحبة وعطاء، هي سورية التي يتغنى فيها التاريخ، فلنكن الأوتار التي يعزف التاريخ عليها سيمفونيات النصر ويلحنها ذوي الفكر النيِّر.

شبابنا.. نبض واحد في الجسد السوري

■ الثورة – غصون سليمان

ربما كان موعداً مع الموت والحياة.. ساعة من القدر حددتها يوميات الزلزال الكارثة، إحساس عالي الوجع بين أن تكون تحت الأنقاض أو خارجها لعله الأكثر عمقاً في مقياس لهفة السوريين بكل مكوناتهم على بعضهم بعضاً.

ففي تلك اللحظات العصيبة من عمر الزمن السوري لم يدرك محسن حبيب طالب الهندسة الزراعية في جامعة حلب ذاك المسلسل الدراماتيكي الذي قلص مساحة الحياة إلى بضعة أنفاس مخطوفة.

يروي الطالب حبيب المشهد كحلم كاد أن يطير لكنه كابوس من العيار الثقيل، حين استيقظ على أصوات الضجيج غير المألوفة في حرم السكن الجامعي مع اقتراب انبلاج خيوط الفجر، حاول الطالب حبيب الوقوف إلاّ أن اختلال التوازن وسقوطه على الأرض كان أسرع من تفسير أن ماحل به ربما هو نتيجة تعب بعد سهر ليل طويل لتقديم مادة امتحانية.. نهض الشاب على مضض وصدى الضجيج خارج الجناح يردد عبارة «هزة- زلزال»،أيقظ حبيب من كان معه من زملائه المتعبين الذين لم يمض على نومهم ربما ساعة ، وماهي إلا لحظات حتى خرجوا مسرعين كما الجميع بعد فصل الكهرباء عن الجناح.

ويتابع حبيب حديثه للثورة بالقول:

حين خرجت مسرعاً واجهني شخص يكاد يختنق مع فقدان توازنه على درج البناء

حاولت قدر الإمكان مساعدته كي لا يسقط على الأرض، في تلك اللحظة جاء أحد طلاب كلية الطب وتعاونا على إنقاذه من حالة بلع لسانه بإجراء بعض الإجراءات الإسعافية الطارئة

كان مشهد الطلبة والناس المحيطون في الحدائق والساحات كيوم الحشر.

في هذه الأثناء توزع مشرفو السكن بين الناس وطلبوا الابتعاد عن السكن خوفاً من أي هزة ارتدادية. وبعد دقائق من الهدوء ونظراً لقساوة الطقس البارد سارع من سارع

من الطلبة في الصعود إلى غرفهم لارتداء ما يدفىء الجسد وخاصة البطانيات.. فيما طلاب كلية الطب وكل من لديه خبرة إلى حد ما بالاجراءات الإسعافية حاولوا إسعاف الكثير من حالات الإغماء إذ بعضها كان خطيراً تم نقلهم إلى المشفى الجامعي.

وهناك من قام أيضاً من طلاب وطالبات وكوادر إدارية ومشرفين بتهدئة النفوس وتقديم الدعم النفسي والنصيحة والتوعية وحسن التدبير في هكذا ظروف طارئة بعدما هدأت عاصفة الخوف.

وذكر الطالب حبيب كيف أنه وزملاء كثر قاموا بمساعدة مشرفي الوحدات بتفقد غرف السكن والتأمين عليها من حيث وصلات التدفئة وغيرها وإغلاق جميع الأبواب بعد تأمين الجهات المعنية حافلات لنقل الطلبة إلى مناطقهم ومحافظاتهم ولاسيما الطالبات.

فيما بقي الأغلبية العظمى من الشباب من مختلف الكليات وهو منهم في مدينة حلب لم يغادروها بل انخرطوا مع الفرق التطوعية وفرق الإنقاذ حيث الحاجة والضرورة تستدعيان أن يكون كل سوري قادر في قلب الحدث أن يجبر خاطراً ويعين محتاجاً، ويرسم ابتسامة.

هؤلاء هم السوريون نبض واحد في جسد سورية.

تأثير وقع الزلازل على الصحة النفسية والعقلية

■ الثورة- حسين صقر

لا يخفى على أحد الآثار المعنوية التي تخلفها الكوارث الطبيعية على صحة الإنسان النفسية والجسدية والعقلية، وللزلازل الحصة الأكبر من هذا التأثير، نظراً للدمار الكبير الذي تخلفه، والخوف والهلع الذي تتسبب به.

كما أن الزلازل يمكن أن تؤدي إلى عواقب وخيمة للغاية على المجتمعات والأفراد، وتُحدث اضطرابات عاطفية، وسلوكية، وتكون سبباً بالاكتئاب والقلق، ولاسيما بين اليافعين والأطفال وأرباب الأسر.

وفي هذا السياق أكد سمير هادي المدرب الدولي بعلم الطاقة أن الزلازل أو الاهتزازات الأرضية بشكل عام تعدّ من الظواهر الطبيعية الأكثر حدوثاً، وتتكون أحياناً في بعض المناطق بشكل دوري منتظم وفي مناطق أخرى تأتي بشكل مفاجئ، وفي الحالتين تنتج دماراً وانهيارات وكوارث، وخاصة إذا كانت شدتها كبيرة، وأضاف: لا تستغرق الزلازل والانهيارات بضع ثوان في حدوثها، إلا أنه يمكن أن تصل مدتها في الحالات العنيفة إلى عدة دقائق.

وأوضح هادي أن الزلازل والهزات والكوارث الطبيعية الخارجة عن السيطرة تترك موجة من الخوف والقلق قد تتطور إلى مايسمى رُهاب الزلازل، منوهاً بأن المتأثرين بحدوثها ينقسمون إلى فئتين:

الأولى: هم من شهدوا الزلزال بأم أعينهم

وعانوا من آثاره اللحظية، وشهدوا الدمار والخراب وتهدم المباني وهروب الناس في الشوارع، أما الثانية: هم الذين تابعوا أخباره وشاهدوها عبر الشاشات، وتابعوا تفاصيله على وسائل التواصل.

وأضاف من أهم أعراض هذا الرهاب: الخوف لأسابيع بعد انتهاء الزلزال والعيش في تأهب دائم ورؤية كوابيس ذات صلة بالزلزال وإجراء تغييرات على الخطط الحياتية لمواجهة الشعور بعدم الأمان.

وأشار المدرب بعلم الطاقة أنه فيما يتعلق بالزلازل بشكل خاص، هناك ما يسمى الصدمة الجماعية، ويجب أن يتم رعاية الضحايا بشكل حساس، لأن الصدمة قد تتكرر لوجود احتمالية بأن يضرب الزلزال المنطقة نفسها مرة أخرى، بعدة أيام أو أسابيع، وأكد ضرورة أنه يجب التعايش مع الوضع الراهن والعيش بشكل طبيعي والعودة للحياة بعد الكارثة.

وبين أن الأشخاص الذين واكبوا حدوث الزلزال بشكل مباشر هم الأكثر تعرضاً للصدمة المباشرة والدخول في حالات التعب والإرهاق والإعياء النفسي وخصوصاً إذا كان هناك تاريخ لدى العائلة من المشاكل والإرهاقات النفسية، وللتخفيف من آثار الصدمة، يتوجب علينا الوقوف بجانب هؤلاء ذوي الضحايا وإعطائهم ما يمكننا من الشعور بالأمان والدفء والدعم النفسي الاجتماعي، كما يتوجب علينا متابعة وضعهم نفسياً وبشكل متواصل على مدى شهور أو ربما سنوات، ونوه بأن هذه الظواهر الطبيعية تحدث في أغلب بلدان ومدن العالم، وطاقة الإنسان هي جزء من هذا الكون، والإنسان يجذب وينجذب كالمغناطيس للطاقات المحيطة، فإن كانت الأعمال سلبية، فسوف تنتج طاقات سلبية، وإذا كان الفكر سلبياً يمكن أن تكون فرص حدوث كوارث أو ظواهر طبيعية أكبر عند هؤلاء الناس، وذلك مايفسر بأن علماء وخبراء الطاقة في كل أنحاء العالم يؤكدون على ضرورة الممارسات الإيجابية والتوكيدات المتعلقة بها خلال اليوم.

وقال: يمكن أن تكون بعض الزلازل والهزات مصطنعة عن طريق البشر، حيث تطور العلم وأصبح للإنسان دور في تجيير بعض الظواهر وكما نعلم جميعاً يمكن استخدام العلم إيجاباً ولفائدة الناس ويمكن استخدامه سلباً لإحداث الأضرار.

وختم أن الزلازل إضافة لتدميرها الممتلكات والأموال، وتسببها بالوفيات والإصابات، من الطبيعي أن تؤثر سلباً على الصحة العقلية، ويمكن أن يمتد الخوف أو مايسمى رهاب الزلازل إلى عدة أيام وأسابيع أو أشهر، من دون نسيان أن تطور التكنولوجيا والتواصل بين الناس وانتشار الصور والفيديوهات التي تضم مشاهد للفزع والانهيار والصراخ والأنقاض وعمليات الإنقاذ ليشاهدها الناس في العالم أجمع على جميع وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي جعلت التأثير النفسي بالزلزال ربما يمتد إلى العالم كله الذي أصبح يتابع الحدث لحظة بلحظة.

8

الثلاثاء 23 رجب 1444هـ
14 شباط 2023 م العدد 17322
السنة التاسعة والخمسون

الثورة
مؤسسة الوحدة
www.thawra.sy

عهد ديب: العمل كثير والكارثة كبيرة

■ خاص

منذ اليوم الأول من كارثة الزلزال قام العديد من الفنانين بتحويل صفحاتهم الشخصية على الفيسبوك إلى صفحات لنشر المبادرات والإشارة إلى أماكن التبرعات وأرقام هواتف يمكن أن تمد يد العون، بما في ذلك الإشارة إلى بناء مدمر سُمعت فيه أصوات تستغيث تحت الأنقاض أو عائلة بحاجة إلى مأوى أو توزيع معونة.. فكانوا جنوداً يمدون يد العون بهذه الوسيلة لتصل إلى أبعد مدى وخاصة أن صفحات الفنانين عادة ما تحظى بعدد كبير من المتابعين مما يضمن وصول الصوت إلى أبعد مدى.

من هؤلاء الفنانة عهد ديب التي تحدثت عن هذه التجربة في تصريح لصحيفة الثورة قائلة: «لدي خجل أن أقوم بمبادرة واضحة على صفحتي في الفيسبوك حول أي حدث، حتى إنني لا أنشر فيها كثيراً، ولكن عندما وقع الزلزال أثر فينا كثيراً» وتشير إلى أنها لم تتوقع أن تستطيع مد يد العون بهذه الطريقة، ولكن بات الناس يتواصلون معها وساعدت الكثيرين من خلال صفحتها وفق ما استطاعت، تقول: «وجدت أن هناك تأثيراً كبيراً للفنانين وصوتهم مسموع، وأشكر كل من ساعد فكانت اللهفة كبيرة من الجميع، وفي النتيجة هو واجبنا كسوريين، فنحن دائماً مع بعضنا وقلبنا على بعض وكلنا يد واحدة، وأشكر كل من صلى من أجلنا»، ووجهت نداء محبة بألا يتردد أحد بأية عون يمكن أن يقدمه مهما كان بسيطاً، لأنه بذلك سيساعد فعلاً، وأكدت أن العمل اليوم بات أكثر خاصة مع وجود إحصائيات عن الناس الذين تضرروا، ما يعطي مؤشراً على المدى الطويل حول ما الذي يمكن أن يتم إنجازه لهم.

مُنقذون حصدوا الحب

سيعود إلى سورية للاطمئنان على من أنقذهم.. هذا ما أكده علي صفي الدين رئيس مركز صور في الدفاع المدني ورئيس فريق الإغاثة الذي كان في سورية للمساعدة في انتشال ناجين من كارثة الزلزال، وجاء تصريحه عبر لقاء تلفزيوني أكد خلاله هول مشاهد الدمار التي خلفها الزلزال.

علي صفي الدين من مدينة صور اللبنانية تحدث في كل لقاءاته بكثير من الحب والتأثر عما قام به مع الآخرين مستذكراً كيف انتشلوا أماً وابنها بعد خمسة أيام من الكارثة من تحت بناء مؤلف من خمسة طوابق وكانا على قيد الحياة، يقول: «أنا لست بطلاً ولكن إنساناً يساعد الناس»، شأنه في ذلك شأن كثيرين هبوا بلهفة كبيرة لمحاولة إنقاذ المنكوبين تحت الأنقاض.

■ للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان دمشق أو مكاتبها في المحافظات ٢٢٢٥٢١٩